الفضول الادراكي لدى طلبة المدارس الدينية في محافظة الانبار

م.م حيدر حامد نافع الخطيب /دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية
ثانوية عبد الرحمن بن عوف الاسلامية

استلام البحث: ٢٠٢٢/١٠/١٩ قبول النشر: ٢٠٢٢/١٢/٢٨ تاريخ النشر : ٢ /٢٠٢٣/٤
https://doi.org/10.52839/0111-000-077-015

ملخص البحث:

هدف البحث التعرّف على (الفضول الادراكي لدى طلبة المدارس الدينية في محافظة الانبار)؛ تألفت العينة من (٣٤٦)طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية في المدارس الدينية التابعة الى دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية ، منهم (٢٣٢) طالباً، و(١١٤) طالبة، ومثّل (٢٢٥) المرحلة المتوسطة ، والمرحلة الاعدادية (١٢١) في المدارس الدينية ؛ وأعدّ الباحث مقياساً للفضول الادراكي من (٣٠) فقرة ذات ثلاث بدائل(تنطبق عليا دائما ،تنطبق عليا نادرا ، لا تنطبق عليا)، وقد تحقق من خصائصه السيكومترية؛ وقد أظهرت النتائج: يتسم طلبة المدارس الدينية بالفضول الادراكي ولا توجد فروق دالة إحصائياً في المقياس تعزى لمتغيري (الجنس ، المرحلة).

الكلمات المفتاحية: الفضول الادراكي ،طلبة المدارس الدينية .

Perceptual Curiosity among Students of Religious Schools in Anbar Province

Assist. Lecturer: Haider Hamed Nafie Al-Khatib
Department of Religious Education and Islamic Studies
Abdul Rahman Ibn Auf Islamic High School

Abstract

The aim of the research is to identify the cognitive curiosity of students of religious schools in the al-Anbar Governorate. The sample consisted of (346) students from the secondary stage in religious schools affiliated with the Department of Religious Education and Islamic Studies. The sample included (232) males, (114) females, and (225) represented the intermediate stage, (121) represented the preparatory stage in religious schools. The researcher developed a scale of perceptual curiosity comprising (30) items with three alternatives (always applicable to me, rarely applicable to me, not applicable to me). The results showed that religious school students have a perceptive curiosity; there are no statistically significant differences in the scale due to the variables (sex, stage).

Keywords: perceptual curiosity, students of religious schools

الفصل الاول

مشكلة البحث :

إنَّ استخدام طرائق تدريس روتينية ليس لها القدرة على تضمين مواد دراسية تُثير تساؤل وفضول الطلبة وتحفيزهم للبحث عن الجديد والتعرف عليه وإعطاء صفة الاستمرار لهذا البحث, فضلاً عن عدم اعطائهم الفرصة ليستطلعوا. وهذا يعيق الطلبة عن فهم طبيعة ما يدور حولهم بصورة واضحة ومن ثم يجعلهم يرفضون التغير واتباع الاجراءات التقليدية في المؤسسات التربوية مع الطلبة التي تشجع على استخدام المعرفة الصامتة, بدلاً من حب الاستطلاع أو التفاعل. (الذيابي,٢٠١٣, ص٤).

ان حب الاستطلاع و دافع الفضول موجود لدى الطلبة بنسب متفاوتة, فهو بحاجة إلى التحفيز؛ وأنه متضمن في الانتباه داخل الفصل الدراسي وخارجه, ويشكل الاساس الأول لتشغيل المعلومات ،وتشكل شخصية طالب في المدارس الاسلامية بجوانبها العديدة أهمية بالغة في ميادين الحياة اذا ان جميع المجتمعات على اختلاف أنواعها ودرجة رقيها تعقد أمالها على هذه الشريحة في الحفاظ على تماسك المجتمع ،غير أن استعمال المدرسين النمطية في طرائق التدريس بعيدة عن المرونه وتتسم بالصرامة مع الطلاب ممايؤثر على الطلبة في تحفيز الدوافع الادراكية و تعيق هذا الدافع وتعمل على كبحهِ وتحول دون التعبير عنه, فعلى الرغم من أهمية البيئة الدراسية في إثارة دافع الفضول وحب الاستطلاع لدى الطلبة إلا أن طرائق التدريس التقليدية المتَّبعة في المدراس والمقتصرة على طريقة المحاضرة, تحول دون إثارته لديهم. (خير, ٢٠١٦, ص٧) .

إن الفضول الإدراكي يعتمدعلى البيئة التي يعيش فيها الفرد سواء الاجتماعية أو الدراسية بما تحمله من مثيرات معقدة, تثير الرغبة في الحصول على المزيد من المعلومات والمعارف(كريدي,٢٠١٦, ص٣). لذا شعر الباحث من خلال الجلسات الارشادية بما يشعر الطلبة من الطرائق التقليدية غير المحفزة محفزة فضلاًعن تأخر الدراسي ولذا موضوع الفضول الادراكي ومال له من أهمية قصوى في العملية التعلمية ومن خلال ظهور العديدة من المشكلات الناتجة من إخفاق الطرائق المستعملة في التدريس لتعليم الطلبة ، لذا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما مستوى الفضول الادراكي لدى طلبة المدارس الدينية ؟ وهل توجد علاقة في الفضول الادراكي وفق متغيري (الجنس والمرحلة)

أهمية البحث :

ان حب الاستطلاع, والحاجة إلى المعرفة التي من شأنها أن تعمل على تعميق أثر الخبرات التعليمية للطلبة في نواتج التعلم, وهكذا فإن عملية التعلم يجب أن تتوجه إلى رعاية الفضول, وتنميته لدى الطلبة واستثمار نتائجه في تطوير دافعيتهم التعليمية, بحيث تأخذ الأنشطة المتعلقة به والمتأصلة في فاعليات الطالب, وأدائه شكلاً أكثر انتظاماً, وتحديداً ثم تكون أكثر تأثيراً في عملية التعلم (Silver, 2013,p.5) .

والفضول من الدوافع الفطرية التي تعمل على استثارة المتعلم نحو تحقيق ما يصبوا إليه, وما يطمح لتحقيقه بمعالجة المثيرات البيئية ويكون أكثر نشاطاً للبحث عن الفهم, وفي سياق بحثه المستمر عن الفهم يزداد نشاطه الاستطلاعي الموسع, فهو مهم جداً لأنه أساسي, وذو تأثيرات وسيطة لتنظيم الذات وكذلك لأنه يحفز الطلبة على استخدام كل قدراتهم وتنظيم بعض سلوكياتهم من أجل تحديد أهدافهم التعليمية, بكفاية, والمثابرة على تحقيقها عن طريق إيجاد أفضل الظروف لتحقيق الأهداف المنشودة, ولولا هذا الدافع لما استطاع الفرد أن يوسع من إطار حدوده ومعرفته الشيء الكثير الذي يزيد من المعرفة الضرورية للبقاء البيولوجي, كما يعد من أهم السلوكيات المرغوبة التي تعمل المؤسسات التعليمية بكافة مستوياتها وفروعها على تنميتها وتعزيزها لدى الطلبة (غباري وأبو شعيرة, ٢٠٠٩, ص٣٩٨) ويرى كاروسكي (Karwowski,2012) ان أهمية دراسة الفضول بوصفهِ أحد العوامل المرتبطة بالتوجهات الدافعية (الداخلية– الخارجية) التي تدفع المتعلم إلى ممارسة نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغ الأهداف, بعِده ضرورة أساسية لحدوث عملية التعلم, ولا يحدث التعلم من دونها؛ إذ ترتبط التوجهات الدافعية الداخلية والخارجية بالفضول, وكذلك يشير كاروسكي إلى أن أهم خصائص ذوي الدافعية العالية ممن يتصفون بحب الاستطلاع, والفضول تتمثل في المثابرة وتحمل المسؤولية, والرغبة العالية في التعلم, والدرجة العالية من الفضول, ويعد الفضول من المحاور الأساسية والمهمة في مجال التعليم, والإبداع لدوره في تنمية طرائق التفكير لدى الطلبة.

إن الفضول تكوين فرضي يدفع المتعلم إلى جمع المعلومات, وتحصيل المعرفة, أياً كانت هذه المعرفة محددة ضمن نطاق معين, أم متنوعة لِما له من أهمية في تنمية قدراته العقلية, والإبداعية, وتحقيق التوافق مع البيئة, أما عدم إشباعه بإعاقة النشاطات الاستكشافية من شأنه أن يؤثر تأثيراً سلبياً في تشكيل الاتجاه العلمي ونموه ويخلق حالة من القلق والخوف لدى الفرد نتيجة لصراع مفاهيم غير متوافقة مع مستوى فهمه(الليباوي,٢٠١٩, ص١٣). ويمكن تلخيص الاهمية على النحو الآتي :

أولاً: الأهمية النظرية : تفيد في التعرف على مستوى الفضول الإدراكي لدى طلبة المدارس الدينية .

١. أهمية تناوله مرحلة دراسية مهمة (المرحلة الثانوية في المدراس الاسلامية) وتعد الأساس لمرحلة الحياة المهنية والأسرية والمجتمعية إذ تظهر فيها قيم الطلبة وسماتهم واتجاهاتهم وميولهم في حياتهم الدراسية، وهي مرحلة الإعداد والاعتماد على النفس، فضلاً عن أنها المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة نسبياً.
٢. إضافة مكتبية مهمة تمثلت بالعلاقة بين الفضول الإدراكي وبعض المتغيرات الديمغرافية .

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. يعد مرجعاً للباحثين, بما يوفره من أدوات لقياس المتغير بالبحث, وبذلك يشكل خطوة سابقة تسهل إجراء بحوث لاحقة في المؤسسات التربوية والبحثية .

٢. تفيد نتائج هذا البحث المعنيين من أولياء الأمور، والمدرسين، والمرشدين، والمربيين في توفير البيئة المناسبة لنمو كفاح الطلبة التحصيلي، وتفتحه بالشكل السليم، واستثمار هذا الكفاح بما يعود بالفائدة على المجتمع.

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي تعرّف إلى:

١. الفضول الإدراكي لدى طلبة المدارس الدينية في الانبار

٢. دلالة الفروق الاحصائية في الفضول الإدراكي بين طلبة المدارس الدينية على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) والمرحلة (المتوسطة ،والاعدادية)

حدود البحث

يتحد البحث الحالي على :

- الحدود الموضوعية: الفضول الإدراكي
- الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدراس الدينية (الذكور– الإناث).
- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢
- الحدود المكانية: المدارس الدينية في محافظة الانبار .

تحديد المصطلحات:

الفضول الإدراكي (perceptual curiosity) :عـــــــرّفة

١. بيرلاين (Berlyn 1956) :الاهتمام وتركيز الانتباةعلى المنبهات الادراكية الجديدة وغير مألوفة وتحفيز البحث والفحص الحسي والبصري (Berlyn,1960 ,p.92).

٢. جيبما وآخرون (Jepma, et al,2012): استجابة الفرد اللاإرادية نحو المثيرات الغامضة والمعقدة أو المتناقضة التي عادةً ما تكون هذه الحالة مرتبطة بزيادة مستويات الإثارة التي تحملها هذه المثيرات (Jepma, et al.,2012,p.33).

٣. التعريف النظري تبنى الباحث تعريف بيرلاين(Berlyn) ونظريته للفضول الإدراكي.

٤. التعريف الإجرائي: قدرة طلبة المدارس الدينية إلى النظر في المواقف التي ستعرض عليه في اختبار الفضول الادراكي ويقاس ذلك في الدرجة الكلية التي يحصل عليها في هذا الاختبار.

٥. تعريف المدارس الدينية : وهي الدارس التي اسسها ديوان الاوقاف مدارس دينية ابتدائية ومتوسطة واعدادية يقبل خريجو المرحلة الاعدادية الدينية في كلية الامام الاعظم والكليات الاخرى المماثلة لها

الفصل الثاني

الاطار نظري والدراسات سابقة

تعد نظرية بيرلاين من أهم النظريات التي فسرت الفضول عامة والفضول الادراكي خاصة وتعد الأساس النظري الذي بنيت عليه غالبية البرامج التي أعدت لتنمية الفضول الإدراكي, وتقوم هذه نظرية على افتراضيين أساسيين في تفسيرها للفضول الإدراكي :

الافتراض الأول: عندما يؤثر مثير جديد وغريب على الكائن الحي تحدث استجابة تعرف بالفضول .

الافتراض الثاني: إذا استمر عرض مثير ما على الكائن الحي فإن ذلك سوف يقلل من حدوث استجابة الفضول والاستكشاف؛ لأن الاستجابة تقل مع التكرار فتصبح غير قادرة على جذب انتباه الكائن الحي . ترى هذه النظرية الفرد يستكشف ما يراه ويلفت اهتمامه ويدهشه، كذلك يستطلع الصور الحسية التي يحصل عليها من مستقبلاته الحسية، ثم قيام العمليات العقلية بتفسيرها بطرائق جديدة, وإبداعية أحياناً، وقد تفيد في تمثيلها وتفسيرها ومعالجتها, وأشار بيرلاين إلى وجود مجموعة من الخصائص تتعلق بالمثير الجديد, تعتمد على المقارنة بين المصادر المختلفة مما يؤدي إلى زيادة الفضول, ومن أهم هذه الخصائص (المفاجأة, والجدة, والتناقض, والغموض, والتعقيد), وجميع هذه العمليات تستثير الشك بوساطة عمليات المقارنة, وقد أجرى بيرلاين بحوث عديدة حول الفضول الإدراكي لدى الكائنات الحية, في بادئ الأمر كانت دراساته الأولى على الحيوانات؛ إذ لاحظ من خلالها أن الحيوانات تظهر استجابة عندما تتم إثارتها بأشياء غريبة وغير مألوفة فتظهر سلوكاً معيناً يدل على الفضول, ويرى أنه من الممكن التعرف على هذا السلوك وقياسه, وبعد ذلك بدأ بيرلاين دراساته بشكل مكثف على السلوك الفضولي محاولة منه لفهم طبيعته والتركيز بصورة دقيقة على الخصائص الخارجية للمثيرات التي تستثير الانتباه القوي, وتدفع الكائن الحي إلى التعرف عليها واكتشافها (احمد,٢٠١٢, ص٢١) (كريدي, ٢٠١٦, ص ص٤٦-٤٧), وفي عام (١٩٦٠) قام بيرلاين بوضع تصنيف آخر من أربع مستويات هو:

- الاستكشاف النوعي: الرغبة في اكتساب معلومات تتعلق بموضوع معين .
- الاستكشاف المعاين: الاستجابة لتغييرات البيئة التي تحيط بالكائن الحي والذي يعبر عن مفهوم الفضول الإدراكي .
- الاستكشاف المتنوع : وهي الاستجابات الموجهة نحو زيادة المعلومات المطلوبة من أي مصدر بيئي مناسب .
- الاستكشاف الفضولي : والذي يتضمن مبادرة الكائن الحي لاستكشاف وتغيير البيئة المحيطة به
- (خير, ٢٠١٦, ص ص٣٦ – ٣٧) .

مفهوم الفضول الإدراكي :

كان الفضول عند فرويد (Freud, 1915) عبارة عن دافع مثل دوافع الجوع والعطش, وأطلق عليه تسمية "العطش للمعرفة", ويرى أنه نابع من الرغبات اللاشعورية للإستكشاف الجنسي في مرحلة الطفولة, وحينما يكون للضغط الإجتماعي دور في منع هذه الرغبات فيتم كبتها, أو تتحول بصورة لا شعورية إلى رغبات مقبولة اجتماعياً تظهر في الفضول نحو العالم (Loewenstein ,1994,p.77), ثم اشتهرت بعدها دراسات وبحوث دانييل بيرلاين (Daneal Berlyn, 1954) من جامعة تورنتو, الذي كان من أبرز الباحثين الذين اهتموا في موضوع الفضول, والبحث في موضوع السلوك الاستكشافي بصورة عامة, والفضول الإدراكي بصورة خاصة, إذ قام بتصنيف الفضول إلى نوعين: الأول فضول معرفي والذي يقتصر على البشر ويستثار بنقص المعلومات والمعارف, والثاني فضول إدراكي (Perceptual curiosity) والذي يؤدي إلى الزيادة في إدراك المثير, ويستثار لدى جميع الكائنات الحية بالتعرض للمثيرات البصرية والسمعية واللمسية (Wang,2014,p.8), ويعد من أكثر أنواع الفضول أهمية, ويظهر لدى الإنسان والحيوان على حدٍ سواء, ويقصد به الاهتمام, والانتباه للمنبهات الإدراكية الحسية غير المألوفة, ثم السعي إلى تحفيز البحث المتواصل عنها (Vasquez,2012,p.2) .

وقد تناول الكثير من الباحثين مفهوم الفضول الإدراكي منهم بخش (٢٠٠٨) أن الفضول يعني الرغبة في استكشاف مواقف, أو معرفة جديدة تتصف بالغموض أو فجائية مثيرة, أو متناقضة, أو معقدة, أو متعارضة, أو متشعبة في المواقف المشابهة لخبرات الفرد, ومحاولة التعرف عليها

(المطيري, ٢٠١٨, ص٤٤٠)، زهران (١٩٧٧) فيرى أن الفضول الإدراكي يظهر في المستوى الحسي من مستويات الفضول والذي يتضمن على الرغبة في الرؤيا, والرغبة في السمع و والتذوق, والشم, واللمس (زهران,١٩٧٧, ص١١٩), أما كرايتلر وزيجلر (Kraitller & Zeglar,1981) فقاموا بتصنيف الفضول إلى خمسة أنماط يحتل الفضول الإدراكي أحد هذه الأنماط, والذي يمكن أن يظهر في مرحلة الذكاء الحسي الحركي, ومن الممكن قياسه في مرحلة العمليات المحسوسة بصورة دقيقة

(Collins, et al.,2004,p.112)

و استند مفهوم الفضول الإدراكي على افتراضين أساسين هما :

١. وجود حالة دافعية ديناميكية نشطة يشعر بها الكائن الحي تتضمن الحاجة إلى التحفيز والإثارة .

٢. إن الفضول الإدراكي يركز على العوامل الخارجية ذات الصلة بالمثير أكثر مما يركز على الحالة الداخلية للكائن الحي مثل شدة المثير, مدى تعقيده, مدى اختلافه أو مدى أُلفته.

وللفضول الإدراكي عدد من المسلمات هي :

١. عندما يؤثر حافز أو مثير ما يتسم بالجدة أو الحداثة في المستقبلات الحسية للكائن الحي سوف تتولد حالة من الدافعية لديه .

٢. إن هذه المثيرات الجديدة سوف تستمر بالتأثير على مستقبلات الكائن الحي الحسية حتى تثير حالة الفضول الإدراكي لديه .

٣. حالة الفضول الإدراكي تدفع الكائن الحي لمحاولة إشباعه أو تقليله .

٤. يثار الفضول الإدراكي من طريق المواضيع الجديدة والغريبة .

٥. تقل هذه الحالة مع الزمن (كريدي,٢٠١٦, ص٣٨)

الفضول الإدراكي في العملية التعليمية :

يؤكد المعرفيون أن فضول الطلبة نحو المعلومات الجديدة والأشياء الغريبة, ومحاولة فهمها, يتولد من التفكير والعمليات العقلية, فالطالب كائن عقلاني يتمتع بإرادة قوية تمكنه من إتخاذ القرارات بصورة واعية وصحيحة, ويؤكد هذا المنظور على أن النشاط المعرفي للطلبة يتولد من دوافع ذاتية يظهر بصورة فضول ورغبة في الاكتشاف (الجبوري, ٢٠١٦, ص٣٠), وأكدت ذلك دراسة راميك (Ramik, 2013) أن الفضول الإدراكي يحفز الفرد للبحث عن الجديد, وغير المألوف, والفهم, والتمييز, والبحث عن المحفزات الغامضة, وتركيز الانتباه على مثيرات حسية معينة, واكتساب مستوى منخفض من المعرفة, وهذا المستوى المنخفض يشكل الأساس القوي لاكتساب المستوى الأعلى من المعرفة, وذلك بإثارة الفضول المعرفي لدى الطالب, والذي يتمثل بالرغبة والسعي لتعلم معلومات جديدة أو سد الثغرات المعرفية أو حل مشكلات فكرية, أو تعليمية ثم خزن هذه المعلومات , ويمكن تفسير هذه العملية كما يأتي :

١. اكتساب مستوى منخفض من المعرفة بتحفيز الفضول الإدراكي .

٢. اكتساب مستوى مرتفع من المعرفة من طريق غلق الثغرات في المعلومات, والتشجيع على البحث النشط عن المعلومات الناقصة بتحفيز الفضول المعرفي.

دراسات سابقة :

١. دراسة جانكو Junko (٢٠١١)

عنوان الدراسة :دافع الفضول واثرة في تعلم اللغة الانكليزية

مكان الدراسة : اليابان

هدفت الدراسة : التعرف على مستوى الفضول الطلاب في تعلم اللغة الانكليزية واشتملت عنية الدراسة (٢٦٨) طالبا من الصف الثالث والسادس الاساسين في المدارس العامة –اليابان وكانت نتائج الدراسة ان الفضول بحد ذاته موْشر جوهري لتحفيز تعلم اللغة الانكليزية (كلغة اجنبية)

٢. دراسة الجبوري كريدي (٢٠١٦)

عنوان الدراسة : الفضول الادراكي لدى طلبة الجامعة

مكان الدراسة : العراق

هدفت الدراسة: الى التعرف على مستوى الفضول الادراكي لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق في مستوى الفضول الادراكي تبعا لمتغير(النوع –التخصص–الصف) واشتملت عينة الدراسة (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ومن التخصص (العلمي والانساني) وللصفين (الثاني و الرابع) للعام الدراسي ٢٠١٥–٢٠١٦ في جامعة القادسية وكانت نتائج الدراسة

- ان طلبة الجامعة لديهم فضول ادراكي .
- لايتأثر الفضول الادراكي تبعا لمتغيرات النوع والصف والتخصص

٣. دراسة الدليمي و عجاج (٢٠٢١)

عنوان الدراسة :أثر برنامج تربوي مستند على نمطي الاستثارة العقلية والحسية الفائقة في تنمية الفضول المعرفي والإدراكي لدّى طلبة المرحلة الاعدادية.

مكان الدراسة : المدارس الاعدادية والثانوية للنازحين في اربيل

هدفت الدراسة : ماهو اثر برنامج تربوي مستند على نمطي الاستثارة العقلية والحسية الفائقة في تنمية الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادي ،وتألفت عينة البحث الاساسية (التجريبية والضابطة) من (١٣٤) طالباً وطالبة يتوزعن على (٤) مجاميع وكانت نتائج الدراسةابرزها فاعلية البرنامج التربوي المعّد في تنمية الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبـــــــــــــــــة المرحلة الاعدادية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

تتمثل المنهجية في الطريقة أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث في دراسة مشكلته، وصولاً إلى حلول لها أو استنباط بعض النتائج لاكتشاف الحقيقة (عبد الرحمن وعدنان،٢٠٠٨, ص١٤)

مجتمع البحث :يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المدراس الدينية في محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وكان عدد الذكور (٢٢٩٦) وعدد الاناث (١٩٣٩)

عينة البحث: تحدد مجتمع البحث بجميع المدارس الدينية في محافظة الانبار للعام الدارسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ البالغ عددها (٤٥) مدرسة ثانوية، منها (٢٦) للبنين (١٩) مدرسة للبنات، وبلغ عدد الطلبة ٤٣٢٥ بواقع (٢٢٩٦) طالباً و(١٩٣٩) طالبة، وتألفت عينة البحث من (٣٤٦)طالباً وطالبة، بواقع (٢٣٢) طالباً، و(١١٤)طالبة .

جدول رقم (١) عينة البحث

المرحلة / الجنس	الذكور	الاناث	المجموع
المتوسطة	١٤٥	٨٠	٢٢٥
الاعدادية	٨٧	٣٤	١٢١
المجموع	٢٣٢	١١٤	٣٤٦

اداة البحث

تمثلت اداة البحث بمقياس الفضول الإدراكي اذا بعد تبني الباحث تعريف ونظرية بيرلاين (Berlyn 1956) للفضول الادراكي اطلاعة على دراسات سابقة ببناء مقياس تألف من (٣٠) فقرة ذات ثلاث بدائل.

صدق المقياس الظاهري: تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق بعد عرضه لفقرات المقياس على مجموعة محكمين للحُكم على صلاحية فقراته في قياس الخاصية المراد قياسها، وقد اتفقوا على الفقرات من دون تعديل؛ إذ أشار بلوم (Bloom) إلى أن نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين دليل على تحقيق الصدق الظاهري للأداة.(بلوم،١٩٨٣،ص٢٢٦).

التطبيق الاستطلاعي الأول: طبّقَ الباحث المقياس على عينة استطلاعية أولية بلغ عددها (٣٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مدارس مجتمع البحث،وكانت الفقرات واضحة وان متوسط الوقت المستغرق للاجابة كان ٢٠ دقيقة

التطبيق الاستطلاعي الثاني

إن هدف التطبيق الاستطلاعي الثاني هو تحليل الفقرات إحصائياً و التحقق من دقة خصائصها السايكومترية, لأنَّ خصائص المقياس تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته، إذ يكشف التحليل الإحصائي للدرجات مدى دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه. (عبد المجيد،٢٠١٩،ص٢٣٧)؛ ويرى نانلي (Nunnaly,1978) أن يكون حجم عينة التحليل الإحصائي للفقرات (٥ – ١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس لتقليل خطأ الصدفة Chance Error.(Nunnaly,1978, p262).

وعليه تألفت عينة التحليل الإحصائي من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي من طلبة مجتمع البحث مراعياً المرحلة والنوع.

القوة التمييزية للفقرات: استخرج الباحث القوة التميزية للفقرات بطريقة المقارنة الطرفية باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين التي تقوم على حساب مؤشر تمييز الفقرة على الفرق في الأداء بين المجموعتين، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس , تبين أن الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ أن قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٢١٤).

صدق البناء أو(المفهوم): تحقق الباحث من صدق بناء المقياس عن طريق إيجاد علاقة ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار؛ إذ تم حسب درجات طلبة عينة التحليل الإحصائي واستخرجت علاقة ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وظهر أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

ثبات الاختبار: حسب الباحث معامل ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات المقياس، وتعطي تقديراً جيداً للثبات في معظم الحالات من وجهة نظر الباحثين، لأنها تقيس جودة الفقرات أو المتغيرات التي تقيس السمات المتماثلة أو ارتباط المفهوم بالمجالات الأخرى.(يونس وآخرون،٢٠١٤،ص١٧٩)؛ وبعد تطبيق المعادلة على درجات الطلبة و بلغ (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه في إجراء البحوث.(رينولدز وليفنجستون،٢٠١٣،ص١٨٨).

مقياس الفضول الادراكي بصيغته النهائية: تألف المقياس من (٣٠) فقرة لها ثلاث بدائل (تنطبق عليا دائما ،تنطبق عليا نادرا ، لا تنطبق عليا)،اي اعلى درجة في المقياس (٩٠) ، وادنى درجة (٣٠) بمتوسط فرضي (٦٠) وقد اعطى الدرجات (٣،٢،١) على التوالي

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة ألفا كرونباخ).

الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرّف على الفضول الادراكي دى طلبة المدارس الدينية :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للدرجات أن المتوسط الحسابي بلغ (٧٠،٨٤) بانحراف معياري (٥،١٤)، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ (٦٠) باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣٩،٢٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٤٥)، وأن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث في اختبار الفضول الادراكي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٣٤٦	٧٠،٨٤	٥،١٤	٦٠	٣٤٥	٣٩،٢٣	١،٩٦	دال

وتفسر النتيجة الحالية بأن طلبة المدارس الدينية لديهم فضولُ إدراكيُ بسبب التطورات الهائلة والسريعة التي تحدث في عصرنا الحالي, وخاصة التكنلوجية منها, والذي أدى إلى الانتشار الواسع للأجهزة المحوسبة والاجهزة الذكية, إذ إن هذه الشريحة من الشباب أصبحوا يقضون وقتًا طويلاً معها بسبب ما يتوفر فيها من مؤثرات, وتنبيهات حسية إدراكية والتي غالباً ما تتصف بالجدة والتنوع في شتى مجالات الحياة, فضلاً عن قدرتها الفائقة على توفير التواصل بصورة لا محدودة مع الآخرين؛ مما أدى إلى زيادة رغبة الفرد الذي يتعامل معها ليعرف أكثر عن العالم المحيط به.

وتفسر هذه النتيجة على وفق النظرية المتبناة بيرلاين وفقا للافتراض الأول: عندما يؤثر مثير جديد وغريب على الكائن الحي تحدث استجابة تعرف بالفضول واما الافتراض الثاني: إذا استمر عرض مثير ما على الكائن الحي فإن ذلك سوف يقلل من حدوث استجابة الفضول والاستكشاف؛ لأن الاستجابة تقل مع التكرار فتصبح غير قادرة على جذب انتباه الكائن الحي وهذا ما ذكرة الباحث ان استخدام طرق تدريس تقليدية تقلل من استجابة الطلبة وفقا للاقتراض الثاني ، اما في حال استخدام طرائق تدريسية فعالة تؤثر في استجابة الطلبة لتعرف على الجديد والغريب.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كل من دراسة جانكو Junko (٢٠١١) و كريدي (٢٠١٦) و دراسة ياسر الدليمي وعدي عجاج (٢٠٢١) التي وجدت إن الطلبة يتصفون بمستوى جيد من الفضول الإدراكي.

الهدف الثاني: التعرّف على دلالة الفروق في الفضول الادراكي فقاً للمتغيرات الديموغرافية النوع (ذكور، إناث)، المرحلة (المتوسطة ،الاعدادية) لدى طلبة المدارس الدينية .

للتعرّف على دلالة الفرق بين طلبة عينة البحث وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والمرحلة (المتوسطة، الاعدادية) في اختبار الفضول الادراكي،اُستعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والجدولين (٢)، و(٣) يوضحان ذلك:

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في

اختبار الفضول الادراكي متغير الجنس (ذكور- إناث)

النـــــوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٣٢	٧١،٢٠	٦،١٢	٣٤٤	١،٠٧	١،٩٦	غير دالة
إناث	١١٤	٧٠،٤٨	٥،٣٢				

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في

اختبار الفضول الاداركي فق متغير المرحلة (المتوسطة، الاعدادية)

الفرع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
المتوسطة	٢٢٥	٧٠،٩٧	٦،٣٦	٣٤٤	٠،٣٦	١،٩٦	غير دالة
الاعدادية	١٢١	٧٠،٧١	٦،٧٣				

يتبين من الجدولين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات الطلبة على وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) والمرحلة (المتوسطة، الاعدادية)، ويرى الباحث أن طلبة المدارس الدينية من الذكور والإناث لا يختلفون في الفضول الادراكي وجاءت هذه النتيجة متفقة مع أدبيات القدرات العقلية للأفراد التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الذكاء والإدراك وباقي العمليات العقلية الأخرى؛ كما أن طلبة المرحلة الموتوسطة لا يختلفون في مستوى الفضول الادراكي عن طلبة المرحلة الاعدادية كونهم يعيشون في بيئة واحدة ويتعرضون للظروف نفسها ويتمتعون بنفس الحقوق والواجبات وبمستوى ثقافي واقتصادي متقارب نوعاً ما لذلك تكون رؤيتهم متطابقة تجاه المواقف التي يواجهونها.

وهذا يتفق مع رأي بيرلاين الذي يرى أن الفضول يشجع على الاكتشاف, لأنه يُمكّن الطالب من اكتساب معارف جديدة, والفضول من الدوافع الفطرية التي تعمل على استثارة المتعلم نحو تحقيق ما يصبوا إليه, وما يطمح لتحقيقه بمعالجة المثيرات البيئية ويكون أكثر نشاطاً للبحث عن الفهم لأنه يولد لدى الطالب الميل إلى الاستكشاف؛ والفضول, وكلما ازداد الفضول لديه ازداد كم المعلومات التي يمكنه اكتسابها بغض النظر عن قدراته اللفظية, فالاستعداد والرغبة للتحصيل الدراسي هو أحد مكونات ما يمكن أن نطلق عليه الفضول.

الفصل الخامس

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث:

١. **يتسم طلبة المدارس الدينية بأرتفاع مستوى الفضول الادراكي لديهم .**

٢. **لا يتأثر الفضول الادراكي بكل من النوع والمرحلة .**

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث:

١. **على المؤسسات التربوية تدريب الطلبة على كيفية استقبال المعرفة وتطوير وتنمية مرونة تفكيرهم لمسايرة التطورات العلمية والمعرفية والمشكلات التي تواجههم للوصول إلى حلول إبداعية غير تقليدية.**

٢. **إقامة دورات تدريبية لمدرسي المدارس الدينية وبرامج تعليمية في كيفية تنمية الفضول الادراكي لدى طلبتهم في الصفوف الدراسية.**

٣. **أن يراعي مدرسو المدارس الدينية الفروق الفردية بين الطلبة في الفضول الادراكي ،ومساعدتهم في تنمية هذا النوع من الادراك من خلال المناقشة وتبادل الأفكار ووجهات النظر المتعددة.**

٤. **تضمين المناهج الدراسية أسئلة ومواقف تحتاج من الطلبة أن يمارسوا الفضول الادراكي**

المقترحات:

اقترح الباحث إجراء دراسة:

١. **الفضول الادراكي وعلاقته بجودة اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية.**

٢. **الفضول الادراكي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.**

٣. **الفضول الادراكي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.**

Conclusions:

In the light of the research results, the researcher concluded:

1. Students of religious schools are characterized by a high level of cognitive curiosity.
2. Perceptual curiosity is not affected by both gender and stage.

Recommendations:

In light of the research results, the researcher recommends:

1. Educational institutions must train students on how to receive knowledge and develop their flexibility of thinking to keep pace with scientific and cognitive developments and the problems they face in order to reach creative, non-traditional solutions.
2. Holding training courses for teachers of religious schools and educational programs on how to develop cognitive curiosity among their students in the classrooms.
3. Religious school teachers should take into account the individual differences among students in perceptive curiosity, and help them develop this type of perceptiveness through discussion and exchange of ideas and multiple viewpoints.
4. Include in the curricula questions and situations that require students to exercise cognitive curiosity

Suggestions:

The researcher suggested conducting a study:

1. Perceptual curiosity and its relationship to the quality of decision-making among middle school students.
2. Perceptual curiosity and its relationship to the methods of socialization among middle school students.
3. Perceptual curiosity and its relationship to academic achievement among middle school students.

المصادر:

١.احمد,عاصم عبد المجيد (٢٠١٢). أثر برنامج قائم على حب الاستطلاع في تنمية بعض العمليات المعرفية ومهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية للدراسات العليا, جامعة القاهرة, مصر .

٢.بلوم، بنامين وآخرون (١٩٨٣)، تقويم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة (محمد أمين المفتي وآخرون)، القاهرة، دار ماكجروهيل للنشر.

٣.الجبوري, محمد علي (٢٠١٦). قياس الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث كلية التربية, مجلد ١٤, عدد ٤, كلية التربية, جامعة البصرة, العراق .

٤.خير, عبد العظيم حمزة (٢٠١٦). الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية وعلاقتهما بأسلوبي التفكير (التجريدي- العياني) و(العشوائي- المتسلسل). (أطروحة دكتوراه غير منشورة), كلية الآداب, جامعة بغداد, العراق .

٥.الـــذيـــابـــي, قصي عجاج (٢٠١٣). التفكير الجانبي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية/ابن رشد, جامعة بغداد, العراق

٦.عبد الرحمن, أنور حسين؛ وعدنان, حقي زنكة (٢٠٠٨). الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية. بغداد: دار المكتبة الوطنية.

٧.عبد المجيد، هشام سيد (٢٠١٩)، أسس القياس وأساليبه في البحث والممارسة في الخدمة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر.

٨.غباري, ثائر, أبو شعيرة : خالد (٢٠٠٩). درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية العامة في محافظة أربد لاستراتيجيات دافع حب الاستطلاع من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية, المجلد, ٣٦, الاردن .

٩.كريدي, رادة هادي (٢٠١٦). الفضول الإدراكي على وفق طراق المعرفة المتصلة لدى طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية, جامعة القادسية, العراق .

١٠.المطيري, نجوى بنت ذياب (٢٠١٨). دور مؤسسات الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة. مجلة البحث العلمي في التربية, مجلد٧, العدد ٩, كلية التربية, جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية, السعودية .

١١.الدسوقي, وفاء صلاح الدين إبراهيم (٢٠٠٦). التفاعل بين أساليب التحكم التعليمي ومستويات حب الاستطلاع وأثره في تنمية مهارات التفاعل مع شبكة الانترنت. (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية النوعية, جامعة المنيا, مصر .

١٢.٠الليباوي,ختام محمد حسن (٢٠١٩). الهوية الشخصية الإبداعية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) وحب الاستطلاع الاستكشافي (المحدد – المتنوع) لدى طلبة الجامعة.
(أطروحة دكتوراه غير منشورة), كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة بابل, العراق .

١٣.يونس، سمير وسلامة، عبد الرحيم والعنزي، يوسف والرشيدي، سعد (٢٠١٤)، مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، الكويت، دار الفلاح للنشر.

١. المصادر الاجنبية

1. Berlyn, D. EL (1960). Conflict arousal and curiosty. New york M.C crow –Hill, USA.
2. Collins,Robert .p. Jordan A. Charles D., (2004).The measurement of perceptual. Journal personality and individual differwnces , USA
3. Jepma, Marieke, Verdonschot, Rinus. GSteenbergen. Henk Van, Rombouts. Serge A.R, & Nieuwenhuis, Sander, (2012). Neural
4. Silver,Daniel.M,(2013),Curiosity contagious effects of peer interaction on chlidrean curiosity Bachelor
5. Vasquez,Stephanie,(2012),ways of knowing and cultural awareness ,master theisse
6. Loewenstien,G.(1994).The psychology of curiosity. A review and
7. reinterpretation psychology Bulletin.
8. Nannaly , J . C(1978): Psychometric Theory , 2 ed,Newyork ,Megraw,Hill

٢. المصادر العربية

1. Ahmed, Asim Abdel Majeed (2012). The effect of a curiosity-based program on developing some cognitive processes and thinking skills for middle school students. (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education for Postgraduate Studies, Cairo University, Egypt.
2. Bloom, Benjamin, and others (1983), Assessment of the Student's Collective and Formative Education, translated by (Muhammad Amin Al-Mufti and others), Cairo, Dar McGraw-Hill Publishing.
3. Al-Jubouri, Muhammad Ali (2016). Measuring the cognitive motivation of university students. College of Education Research Journal, Volume 14, Number 4, College of Education, Basra University, Iraq.
4. Khair, Abdul-Azim Hamza (2016). Cognitive curiosity and sensitivity of sensory processing and their relationship to (abstract-macroscopic) and (random-sequential) thinking styles. (Unpublished PhD thesis), College of Arts, University of Baghdad, Iraq.
5. Al-Dhiabi, Qusay Ajaj (2013). Lateral thinking and its relationship to mental motivation among university students. (Unpublished Master's Thesis), College of Education/Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq

6.Abdul Rahman, Anwar Hussain; Adnan, Haqqi Zangah (2008). Conceptual and theoretical foundations in the curricula of humanities and applied sciences. Baghdad: National Library House.

7.Abdel-Majeed, Hisham Sayed (2019), Measurement Foundations and Methods in Research and Practice in Social Work, Amman, Al Masirah Publishing House.

8.Ghabari, Thaer, Abu Shaera: Khaled (2009). The degree of practicing curiosity motivation strategies by secondary school teachers in Irbid from students' point of view in the light of some variables. Journal of Educational Science Studies, Vol. 36, Jordan.

9.Kreidi, Rada Hadi (2016). Perceptual curiosity according to the methods of related knowledge among university students. (Unpublished master's thesis), College of Education, Al-Qadisiyah University, Iraq.

10.Al-Mutairi, Najwa Bint Diab (2018). The role of children's institutions in the educational employment of curiosity from the point of view of supervisors, principals and teachers in Unaizah Governorate. Journal of Scientific Research in Education, Volume 7, Issue 9, College of Education, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia.

11.Al-Dasouki, Wafaa Salah El-Din Ibrahim (2006). The interaction between educational control methods and levels of curiosity and its impact on the development of interaction skills with the Internet. (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Specific Education, Minia University, Egypt.

12.Al Libawi, Khatim Muhammad Hassan (2019). The creative personal identity and its relationship to the cognitive style (innovative - adaptive) and exploratory curiosity (specific - varied) among university students. (Unpublished PhD thesis), College of Education for Human Sciences, University of Babylon, Iraq.

13.Yunus, Samir and Salama, Abd al-Rahim and al-Anzi, Youssef and al-Rashidi, Saad (2014), Educational Research Methods between Theory and Practice, Kuwait, Dar al-Falah Publishing.